

المسن بين الأمراض المزمنة والمشكلات الاجتماعية The elderly between chronic diseases and social problems

يخلف رقيقة

جامعة حسية بن بوعلي الشلف-الجزائر-

r.ikhlef@univ-chlef.dz



تاريخ الإرسال: 03 / 07 / 2021 ؛ تاريخ القبول: 24 / 02 / 2023

ملخص:

إن الاهتمام بظاهرة الفئة المسنين و الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية التي يعاني منها أصبحت اهتمام الدراسات الاجتماعية، و كان اختيارنا لهذه الدراسة هدف معرفة واقع المسن بين الأمراض المزمنة التي يعيش فيها ، وبين المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها فكانت منهجية الدراسة نظرية ميدانية بالتطرق أولا إلى أدبيات النظرية حول ماهية المسن و انتقلنا إلى الجانب الميداني باعتمادنا على المنهج الوصفي لجمع المعطيات حول الظاهرة وتفسيرها مقارنة مع الجانب النظري، و اعتمدنا في ذلك على تقنية المقابلة مع المسنين الذي يعاني من الأمراض المزمنة لمعرفة تفسير المشكلة المطروحة المتعلقة بالدراسة و النوع العينة المستخدمة هي العينة القصدية وفق لمعايير معينة، وتوصلنا في الأخير أن المسن ذوي الأمراض المزمنة يعيش نمط اجتماعي

معين مختلف في التفكير والسلوك من حيث واقعه الصحي و كيفية
مسايرة حياته الاجتماعية، و عائلته تعتبر السند الوحيد في مشكلاته
الصحية التي يعاني منها و إحساس المسن بالحزن والكآبة ونظرة إلى
الحياة عادية دون أن تكون له آمال مستقبلية في مستقبل مجهول وهذا
سببه هو التقدم في العمر وسوء حالته الصحية.

-الكلمات المفتاحية:

المسن؛ الأمراض المزمنة؛ المشكلات الاجتماعية؛ الشيخوخة؛ التقدم في
العمر.

Abstract:

The concern for the phenomenon of the elderly group and the concern for the social, psychological and health problems that he suffers from has become the concern of social studies, and our choice of this study was aimed at knowing the reality of the elderly person between the chronic diseases in which he lives and among the social problems he suffers from, so the methodology of the study was a field theory by addressing Firstly to the theoretical literature about what the elderly are, and we moved to the field side by relying on the descriptive approach to collect data about the phenomenon and its interpretation in comparison with the theoretical side, and we relied in this on the technique of interviewing the elderly who suffer from chronic diseases to know the explanation of the problem at hand related to the study and the type of sample The used is the intentional sample according to certain criteria, and in the end we concluded that the elderly with chronic diseases lives a certain social pattern that differs in thinking and behavior in terms of his health reality and how to keep up with his social life, and

his family is the only support in his health problems that he suffers from and the elderly's sense of sadness Depression and outlook on life are normal without having future hopes for an unknown future, and this is caused by advancing age and worse. Its health.

key words: Elderly people, chronic diseases, social problems, old age, old age

مقدمة:

إن المسنين من الفئات العمرية الأكثر الأهمية في المجتمع لما تتعرض إليه هذه الفئة من التغيرات جسمية و النفسية و الاجتماعية ، فالمسن في هذه المرحلة نتيجة تقدمه في السن و ضعف و التدهور باستمرار في الجانب الجسمي و العضوي تؤدي إلى إصابته بأمراض مزمنة كمرض السكر، أمراض القلب ، الضعف الجسمي... الخ، و بالتالي تلك الأمراض التي يتعرض إليها المسن تستدعي الرعاية الكاملة من طرف الأسرة و المجتمع ، لكن الظروف الاجتماعية الأسرية أو المجتمعية قد يواجه المسن مشكلة في إيوائه و الاهتمام به لدرجة كافية من الرعاية من جميع النواحي النفسية و الاجتماعية و الانفعالية ، و ربما قد تؤدي تلك المشكلات الاجتماعية إلى تأزم حالاته الصحية و النفسية، و عليه نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة أوضاع المسن و أحواله الاجتماعية بين الأمراض المزمنة التي يعاني منها و بين مواجهة المشكلات الاجتماعية التي يتعرض إليها.

وفي ضوء طبيعة الدراسة و الأهداف التي نسعى لتحقيقها استخدم الباحث المنهج الوصفي بصورته المسحية و الذي يعتبر ملائما لطبيعة

هذه الدراسة و هو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، و يعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصفها و توضيح خصائصها، و تعبيرا كميا بوصفها رقميا بما يوضح حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى و تحليل الظاهرة و تفسيرها و الوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع و تحسينه، و انطلاقا مما سبق اعتمدنا في دراسة الظاهرة حول جمع المعطيات حول المسنين من مفاهيم و العناصر المتعلقة بماهية المسن وكانت لنا دراسة ميدانية حول المسنين من ناحية أوضاعهم الاجتماعية و معاناتهم من الأمراض المزمنة في نفس الوقت و نتيجة الذي نريد أن نتوصل إليها هي معرفة سلوكيات المسنين بين الفكر الباطني للمسن حول حالته الصحية و بين ردود أفعاله في ظل الأوضاع الاجتماعية التي يعيشها، و استخدمنا في ذلك تقنية المقابلة مع المسنين الذين لديهم أمراض مزمنة، و كان عددهم عشرة مسنين و اعتمدنا على العينة القصدية.

و كان من أهداف الدراسة:

-معرفة واقع المسن في ظل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها و بين الأمراض المزمنة.

-معرفة تصورات المسن نحو الحياة الاجتماعية.

-اطلاع على واقع المسنين في ظل الظروف الاجتماعية المعاصرة.

-معرفة اتجاهات أفراد المجتمع نحو فئة المسنين.

و تمثلت إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة الشيخوخة مرحلة مهمة في حياة الأفراد لما لها من تأثيرات على الجانب النفسي و الصحي و الاجتماعي للفرد ، و التقدم في العمر تظهر على المسن تغيرات على المستوى الفكري و طبيعة اتجاهاته إلى المجتمع و مع نفسه، و غالبا ما تصيب المسن أمراض المزمنة كمرض السكري أو ضغط الدم أو روماتيزم، و هذه الأمراض تتماشى مع حياته، و تشكل له نظاما في أسلوب حياته، لذا فالمسن تتبادر في ذهنه عدة إشكالات في كيفية مقاومة التغيرات الاجتماعية الصعبة بجسمه الضعيف و صحته السيئة نتيجة انطلاقا من عائلته التي ينتمي إليها ثم إلى خارج الأسرة بجميع مجالات الاجتماعية الأخرى، انطلاقا من ذلك فالإشكالية المطروحة في هذه الدراسة:

-هل يواجه المسن ذوي الأمراض المزمنة مشكلات اجتماعية ؟
-فرضية الدراسة:

-المسن ذوي الأمراض المزمنة يواجه مشكلات الاجتماعية:

1-تحديد مفاهيم الدراسة:

1-1- مفهوم الشيخوخة:

يعرف بيت واندرسون الشيخوخة على أنها انخفاض تدريجي في الوظيفة و الأداء نتيجة لتقدم العمر، و يرجع هذا الانخفاض إلى الإرهاق العائد إلى التجمع الظروف و الأحداث المجهدة و المسببة الاجتهاد و المشقة. (جمعة سيد يوسف، عزة عبد الكريم مبروك، 2005:49)

1-2- مفهوم المسن:

هو الفرد الذي يبلغ عمره 60 عام فأكثر، ولا يُقصد بالمسنّ ذلك الإنسان الذي دخل في فترة الشيخوخة ، فهناك عدد كبير من المسنين ممن يتمتعون بصحة جسدية، وعقلية، ونفسية سليمة، بعكس بعض الأفراد الذين لا يتمتعون بهذه الصحة السليمة، ولا يقدرّون على تنفيذ أي أداء جسدي وهم لم يتجاوزوا عمر المسنين.

(بواسطة محمد مروان ، الموقع الالكتروني:

<https://mawdoo3.com>

1-3- مفهوم التقدم في العمر:

هو المرحلة التي يصل إليها الإنسان في سنه ما بعد السنين و التي تتميز قلة الجهد و رخاء الأعضاء و انكماش الوجه و عدم القدرة على مقاومة الحياة الاجتماعية و التقدم في العمر بالنسبة للمسن ، أو هي التقدم إلى أجال الموت.

1-4- مفهوم الأمراض المزمنة:

هي الأمراض التي يصعب علاجها وتستدعي عدة سنوات ومعالجة و متابعة طبية، و تظهر هذه الأمراض المزمنة نتيجة للاختلال الوظيفي للجسم أو نتيجة للضغوطات النفسية و الاجتماعية المتكررة مدى سنوات و تظهر أغلبية الأمراض المزمنة عند المسنين و تتمثل في مرض السكري و ضغط الدم و الروماتيزم، السرطان و السيدا و هذه أغلبية الأمراض المنتشرة عند فئة المسنين.

1-5- مفهوم المشكلات الاجتماعية:

المشكلات الاجتماعية هي عبارة عن اختلال و وجود تفكك في النظام الاجتماعية و الذي ينعكس سلبيا على حياة الأفراد في أداء أدوارهم و وظائفهم و يشكل كذلك اختلال في البناء الاجتماعي.

2-2- الدراسات السابقة حول المسنين:

في هذا الإطار يرى ارنولد روز انه عندما يتحرر المسنون من الروابط العائلية فقط، فأنهم يفعلون ذلك لكي يطورا علاقات أخرى مع أقرانهم، مما يؤدي في النهاية إلى تكوين ثقافة فرعية خاصة بهم، و هنا يمكن القول أن هناك علاقة عكسية بين المشاركة في مجموعتي الروابط الاجتماعية الأولية لعامل الزمن متمثلا في المسنين و العلاقة الوجدانية مع الأقارب، و بعد ذلك يمكن للمسنين أن يندمجوا بدرجة اكبر مع الأقران.. (يحي مرسى عبد بدر، 2007:169)

يتناول هوكشيلد أيضا هذه العلاقة و كلاهما يرى أن الروابط العائلية تؤدي إلى اجتذاب الفرد بعيدا عن المشاركة مع الآخرين داخل المجتمع السكاني، و بالتالي تعويق تنمية المجتمع، و كلاهما يرى أن معلوماتهما لا تعزز هذه الفكرة و على الرغم من إنهما يقصران مناقشتهم على العلاقات مع الأقارب الأصغر سنا، فان أي من المؤلفين لا يجد دليلا على وجود علاقة تعويضية بين المجموعتين الروابط الاجتماعية، و في كلتا الحالتين فان السكان لا يبدو أنهم أصبحوا مشغولين أو أكثر ارتباط

بالأصدقاء و الجيران داخل مشروع الإسكان من اجل تعويض نقص الروابط مع الأقارب في الخارج. (يحي مرسى عبد بدر، 2007:169) قامت نهى السيد حامد بدراسة للتعرف على الخصائص المميزة للأفراد المتقاعدين و التغيرات التي تلحق بهم نتيجة التقاعد و تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الذكور: أحدهما من المتقاعدين و الثانية من يعملون بعد التقاعد، و تبين ان هناك علاقة ايجابية بين الحالة العملية و الروح المعنوية، فالعاملون أكثر توافقا من غير العاملين، و لم تكن هناك علاقة بين التوافق الاجتماعي للتقاعد، و نوع العمل السابق، و تبين كذلك تزايد توافق الآباء مع الأبناء في حالة ما إذا كان الآباء يعملون بعد سن التقاعد، و تزايد التوافق الأسري و التوافق مع الزوجة لدى العاملين بالمقارنة بغير العاملين و أخيرا وجدت علاقة ايجابية بين تدهور الحالة الصحية و سوء التوافق الاجتماعي، و تكشف هذه الدراسة بوجه عام عن أن افتقاد المسن للعمل تؤثر سلبا على توافقه الاجتماعي. (جمعة سيد يوسف، عزة عبد الكريم مبروك، 2005:105) و تعاملت شاهيناز عبد الهادي مع مشكلات المسن على أنها تعبير عن حاجات المسنين و الذين هم في حاجة إلى إشباعها، و أوضحت نتائج الدراسة التي قامت بها أن هذه الحاجات تتمثل في مايلي:

-حاجة المسن إلى الرعاية الصحية و تجنب الضرر، فقد تبين من نتائج الدراسة أن غالبية المسنين يعانون من المتاعب الصحية و الآلام و الأمراض.

- الحاجة إلى الأمن نظرا لشعور المسن بالوحدة.
- الحاجة إلى التقدير و الاحترام من جانب المجتمع الذي يعيش فيه المسن.
- الحاجة إلى تجنب الاعتماد على الآخرين.
- الحاجة إلى الاندماج في النشاطات الترويحية.
- الحاجة إلى مساعدة الأبناء.
- الحاجة إلى المساعدة الجهات الحكومية لمواجهة مشكلات المسنين.
- الحاجة إلى ضبط الانفعالات و الانحياز و معرفة الإمكانيات المتاحة و تنمية المهارات.

(جمعة سيد يوسف، عزة عبد الكريم مبروك، 2005:106)

أما دراسة على الديب عن العلاقة بين التوافق و الرضا عن الحياة لدى المسنين و بين استمرارهم في العمل فقد أجريت على 106 فردا منهم 27 من الذكور و 39 من الإناث من مدينتي القاهرة و الفيوم أعمارهم تقع بين 60 و 70 سنة منهم 32 يعملون بعد سن الستين و 74 لا يزاولون العمل بعد التقاعد، و استخدم في الدراسة مقياس التوافق لدى المتقاعدين و مؤشر الرضا عن الحياة لنيوجارتن، و تبين أن الأفراد الذين مازالوا يمارسون العمل بعد الستين أكثر توافقا عن انقطعوا عن العمل بسبب التقاعد، كذلك وجدت فروق دالة بين مجموعة من يزاولون العمل بعد الستين و المتقطعين عن العمل بسبب التقاعد على متغير الرضا عن الحياة في اتجاه العاملين. (جمعة سيد يوسف، عزة عبد الكريم مبروك، 2005:108)

3- الإجراءات المنهجية و الميدانية للدراسة:

3-1- المنهج المتبع: اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره أكثر ملائمة لموضوع الدراسة، وذلك بغرض تفسير الظاهرة ودراستها وجمع المعلومات بنوعيتها الكمي والوصفي من أجل تحليلها وتفسيرها ولاستخلاص النتائج، و اعتمدنا في ذلك على أدبيات و مرجعيات حول فئة المسنين من مفاهيم و نظريات مفسرة و مشكلات المسنين و التغيرات الاجتماعية في فئة المسنين، و الهدف من ذلك هو فهم واقع المسنين و الآراء النظرية المفسرة في ذلك لكي تكون لنا رؤية واضحة في تفسير المعطيات الميدانية في هذه الدراسة.

3-2- الأدوات المستخدمة:

اعتمدنا في دراستنا على تقنية المقابلة وهي من الأدوات الهامة الشائعة الاستعمال في الدراسات الميدانية وتعتبر المقابلة * من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات و البيانات من الميدان الاجتماعي، و بدون المقابلة أي مواجهة الباحث أو المقابل للمبحوث بقصد مع الحقائق و البيانات المتعلقة بموضوع البحث، لا يستطيع الباحث التعرف على الحقائق و لا يستطيع تبويبها و تصنيفها و تحليلها تحليلًا علميًا يساعده إلى التوصل للنتائج النهائية التي يستعملها في كشف موضوع الدراسة.

(جمال معتوق ، 2009: 203)

حيث قدمت تقنية المقابلة إلى فئة المسنين الذي يعانون من الأمراض المزمنة، و في ظل الأوضاع الاجتماعية التي يعيشون فيها، و تم اختيار

عشرة مقابلة أنجزت مع فئة المسنين من مختلف المستويات الاجتماعية و الثقافية.

و كان عدد الأسئلة سبعة عشر.

3-3- اختيار العينة:

العينة هي تلك مجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجري عليها الاختيار أو التحقق على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، وعليه يمكن القول أن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين .

(نقلا عن سعيد سبعون، 2012: 135)

ونوع العينة المستخدمة في الدراسة هي العينة القصدية وفق المعايير التالية:

-المسنين الذين يعانون من الأمراض المزمنة.

-مدة المرض المزمّن تكون فترة أطول.

-اختلاف المسنين من حيث المستويات الاجتماعية و الثقافية.

-المسن يعيش في إطار عائلته.

و كان عدد المسنين التي أجريت معهم المقابلة هو عشرة مسنين .

4-تحليل المقابلات الدراسة:

-مقابلة الأولى:

-الجنس: ذكر.

-العمر: 70 سنة.

-مدة المرض المزمن: 5 سنوات. نوع المرض المزمن: سكر.

-المنطقة السكنية: شبه حضرية.

-ماهو شعورك و أنت مصاب بهذا المرض؟
عادي.

-من يساعدك في تجاوز محتك؟

الزوجة-البنات.

-هل قدمت لك مساعدات مادية؟ نعم

-هل قدمت لك تحفيزات معنوية والرغبة في العيش؟ نعم.

-هل لديك مشاكل عائلية؟ لا

-هل لديك مشاكل اجتماعية؟ لا

-هل لديك مشاكل نفسية؟ لا

-هل لديك زيارات في البيت؟ نعم.

-هل قمت برحلات ترويحية خارج البيت؟ نعم.

-هل غير مرضك في غط حياتك الاجتماعية؟ لا

-ماذا تمثل لك الحياة الاجتماعية اليوم؟

عادي.

-من هم اقرب الناس إليك اليوم؟ زوجة الأبناء.

-لماذا؟ لأنهم يعيشون معي

-المقابلة الثانية:

-الجنس: ذكر.

-العمر: 94 سنة.

-مدة المرض المزمن: 10 سنوات. نوع المرض المزمن: سكر. ضغط

-المنطقة السكنية: شبه حضرية.

-ماهو شعورك و أنت مصاب بهذا المرض؟
عادي.

-من يساعدك في تجاوز محتك؟

ذكور-البنات.

-هل قدمت لك مساعدات مادية؟نعم

-هل قدمت لك تحفيزات معنوية و الرغبة في العيش؟نعم.

-هل لديك مشاكل عائلية؟ لا

-هل لديك مشاكل اجتماعية؟ لا

-هل لديك مشاكل نفسية؟لا

-هل لديك زيارات في البيت؟نعم.

-هل قمت برحلات ترويجية خارج البيت؟نعم.

-هل غير مرضك في غط حياتك الاجتماعية؟لا

-ماذا تمثل لك الحياة الاجتماعية اليوم؟

عادي.

-من هم اقرب الناس إليك اليوم؟ابن ابني.

-لماذا؟لأنه هو من اقرب.

-المقابلة الثالثة:

-الجنس: أنثى

-العمر: 72 سنة.

-مدة المرض المزمن: 5 سنوات. نوع المرض المزمن: ضغط الدم

-المنطقة السكنية: شبه حضرية.

-ماهو شعورك وأنت مصاب بهذا المرض؟

عادي.

-من يساعدك في تجاوز محنتك؟

الزوجة-البنات.

-هل قدمت لك مساعدات مادية؟نعم

-هل قدمت لك تحفيزات معنوية و الرغبة في العيش؟نعم.

-هل لديك مشاكل عائلية؟ لا

-هل لديك مشاكل اجتماعية؟ لا

-هل لديك مشاكل نفسية؟ لا

-هل لديك زيارات في البيت؟نعم.

-هل قمت برحلات ترويجية خارج البيت لا

-هل غير مرضك في نمط حياتك الاجتماعية؟لا

-ماذا تمثل لك الحياة الاجتماعية اليوم؟

أعيش حياتي بصفة عادية و متجانسة.

-من هم اقرب الناس إليك اليوم؟عائلة الكبيرة و الصغيرة.

-المقابلة الرابعة:

-الجنس: ذكر.

-العمر: 78

-مدة المرض المزمن: 6 سنوات. نوع المرض المزمن: سكر. روماتيزم.

-المنطقة السكنية: حضرية.

-ماهو شعورك وأنت مصاب بهذا المرض؟

عادي.

-من يساعدك في تجاوز محنتك؟

الذكور- البنات.

-هل قدمت لك مساعدات مادية؟ نعم

-هل قدمت لك تحفيزات معنوية و الرغبة في العيش؟ نعم.

-هل لديك مشاكل عائلية؟ لا

-هل لديك مشاكل اجتماعية؟ لا

-هل لديك مشاكل نفسية؟ لا

-هل لديك زيارات في البيت؟ نعم.

-هل قمت برحلات ترويحية خارج البيت؟ نعم.

-هل غير مرضك في نمط حياتك الاجتماعية؟ نعم

-ماذا تمثل لك الحياة الاجتماعية اليوم؟

عادي.

-من هم اقرب الناس إليك اليوم؟ بنتي

- لماذا؟ لأنها تساعدني دائما.

- المقابلة الخامسة:

- الجنس: ذكر.

- العمر: 71 سنة.

- مدة المرض المزمن: 3 أشهر. نوع المرض المزمن: مرض القلب و الضغط.

- المنطقة السكنية: ريفية

- ماهو شعورك و أنت مصاب بهذا المرض؟ اكتئاب.

- من يساعدك في تجاوز محنتك؟

كل العائلة

- هل قدمت لك مساعدات مادية؟ نعم

- هل قدمت لك تحفيزات معنوية و الرغبة في العيش؟ نعم.

- هل لديك مشاكل عائلية؟ نعم

- هل لديك مشاكل اجتماعية؟ نعم

- هل لديك مشاكل نفسية؟ نعم.

- هل لديك زيارات في البيت؟ نعم.

- هل قمت برحلات ترويحية خارج البيت؟ لا

- هل غير مرضك في نمط حياتك الاجتماعية؟ نعم

- ماذا تمثل لك الحياة الاجتماعية اليوم؟

حزين ..

-من هم اقرب الناس إليك اليوم؟ أولادي
-لماذا؟ لان زوجتي متوفاة و بقي لي أولادي.
-المقابلة السادسة:

-الجنس: أنثى.

-العمر: 52 سنة.

-مدة المرض المزمن: تسعة سنوات. نوع المرض المزمن: سرطان جلد.

-المنطقة السكنية: شبه حضرية.

-ماهو شعورك و أنت مصاب بهذا المرض؟ حياة مزرية للغاية.

-من يساعدك في تجاوز محنتك؟

البنات، الذكور.

-هل قدمت لك مساعدات مادية؟ نعم

-هل قدمت لك تحفيزات معنوية و الرغبة في العيش؟ نعم.

-هل لديك مشاكل عائلية؟ نعم

-هل لديك مشاكل اجتماعية؟ نعم

-هل لديك مشاكل نفسية؟ نعم.

-هل لديك زيارات في البيت؟ لا

-هل قمت برحلات ترويحية خارج البيت؟ لا

-هل غير مرضك في نمط حياتك الاجتماعية؟ نعم

-ماذا تمثل لك الحياة الاجتماعية اليوم؟

حياة عبارة عن قساوة بالنسبة لمرضي المزمن و المتفشي في جسدي هزيل.

-من هم اقرب الناس إليك اليوم؟بناتي

-لماذا؟لأنهم يساعدوني على تلقي علاجي منذ إصابتي بمرضي الذي لا علاج فعال تقلتيه لحد الساعة في مناطق كمن جسدي الضعيف.

-المقابلة السابعة:

-الجنس: أنثى.

-العمر:60سنة.

-مدة المرض المزمن:خمس سنوات.نوع المرض المزمن:الخوف

-المنطقة السكنية: حضرية

-ماهو شعورك و أنت مصاب بهذا المرض؟لا شعور.

-من يساعدك في تجاوز محتك؟

بنات/ ذكور.الزوجة.

-هل قدمت لك مساعدات مادية؟لا

-هل قدمت لك تحفيزات معنوية و الرغبة في العيش؟لا

-هل لديك مشاكل عائلية؟ نعم

-هل لديك مشاكل اجتماعية؟ نعم

-هل لديك مشاكل نفسية؟نعم.

-هل لديك زيارات في البيت؟نعم.

-هل قمت برحلات ترويحية خارج البيت؟لا

- هل غير مرضك في نمط حياتك الاجتماعية؟ نعم
- ماذا تمثل لك الحياة الاجتماعية اليوم؟
- الإسناد العائلي، هو شيء الوحيد الذي يساعدك في تخطي أي مرض كان.
- من هم اقرب الناس إليك اليوم؟ أولادي
- لماذا؟ قائمين على سهري راحتي و متفهمين لحالاتي و نوباتي الخرفية.
- المقابلة الثامنة:
- الجنس: أنثى.
- العمر: 55 سنة.
- مدة المرض المزم: 10 سنوات. نوع المرض المزم: السكر
- المنطقة السكنية: ريفية
- ماهو شعورك و أنت مصاب بهذا المرض؟ عادة مرضية متعبة للجسم
- من يساعدك في تجاوز محتك؟
- البنات، الذكور.
- هل قدمت لك مساعدات مادية؟ لا
- هل قدمت لك تحفيزات معنوية و الرغبة في العيش؟ نعم.
- هل لديك مشاكل عائلية؟ لا
- هل لديك مشاكل اجتماعية؟ لا
- هل لديك مشاكل نفسية؟ لا
- هل لديك زيارات في البيت؟ نعم.

-هل قمت برحلات ترويجية خارج البيت؟ نعم
-هل غير مرضك في نمط حياتك الاجتماعية؟ لا
-ماذا تمثل لك الحياة الاجتماعية اليوم؟
المجتمع هو محيط الذي يكون فيه أشخاص محاطون بك و يخافون على
صحتك مثل أولادي.
-من هم اقرب الناس إليك اليوم؟ أولادي
-لماذا؟ بسبب دعمهم و جديتهم و صهرهم على راحتي أنا بخير لحد
الآن.

-المقابلة التاسعة:

-الجنس: أنثى.

-العمر: 63 سنة.

-مدة المرض المزمن: 9 سنوات. نوع المرض المزمن: ضغط الدم

-المنطقة السكنية: حضرية.

-ماهو شعورك و أنت مصاب بهذا المرض؟ حالي متعبة و مرهقة..

-من يساعدك في تجاوز محتك؟

بنات/ ذكور.

-هل قدمت لك مساعدات مادية؟ نعم

-هل قدمت لك تحفيزات معنوية و الرغبة في العيش؟ نعم.

-هل لديك مشاكل عائلية؟ لا

-هل لديك مشاكل اجتماعية؟ لا

- هل لديك مشاكل نفسية؟ نعم.
- هل لديك زيارات في البيت؟ نعم.
- هل قمت برحلات ترويجية خارج البيت؟ نعم
- هل غير مرضك في نمط حياتك الاجتماعية؟ نعم
- ماذا تمثل لك الحياة الاجتماعية اليوم؟
- الحالة التي أمر بها تستدعي إلى قلة خروجي و اهتمامي بنفسي أكثر من اجتماعي العائلية نظرا لمحيط الهادئ الذي احتاجه لتعديل
- من هم اقرب الناس إليك اليوم؟ أولادي
- لماذا؟ هم من يذكر ونني بتناول دوائي و مواعيد زيارته الطبية و احترامهم لي ساعدني في انخفاض و تعدل الضغط مع حرصهم على تناول علاجي دوائي.
- المقابلة العاشرة:
- الجنس: أنثى.
- العمر: 75 سنة.
- مدة المرض المزمن: عدة سنوات. نوع المرض المزمن: السكر و القلب.
- المنطقة السكنية: ريفية.
- ماهو شعورك و أنت مصاب بهذا المرض؟ شعور مزر و حالة يرثى لها.
- من يساعدك في تجاوز محتك؟
- الإخوة الإناث.
- هل قدمت لك مساعدات مادية؟ نعم

- هل قدمت لك تحفيزات معنوية و الرغبة في العيش؟نعم.
- هل لديك مشاكل عائلية؟ نعم.
- هل لديك مشاكل اجتماعية؟ لا
- هل لديك مشاكل نفسية؟نعم.
- هل لديك زيارات في البيت؟نعم.
- هل قمت برحلات ترويحية خارج البيت؟لا
- هل غير مرضك في نمط حياتك الاجتماعية؟نعم
- ماذا تمثل لك الحياة الاجتماعية اليوم؟
- حياة بلا معنى.
- من هم اقرب الناس إليك اليوم؟الأخت.
- لماذا؟هي يدي اليمنى و تساعدني في مرضي.
- مناقشة نتائج الدراسة :

من خلال المرجعيات النظرية و الدراسة الميدانية التي أجريت مع فئة المسنين و الذي يعانون من الأمراض المزمنة نستنتج أن مرحلة المسنين هي أصعب مرحلة في حياة الإنسان لما يتلقاه من تغيرات جسمية و نفسية و اجتماعية و تكون له اتجاهات جديدة في رؤيته للمجتمع و المشكلات الاجتماعية التي تواجهه انطلاقا من المرض المزمن الذي يعاني منه، و هو الذي يعطي له صورة في كيفية مسطرة الحياة الاجتماعية، فالمرض المزمن يعتبر من معوقات التي تواجهه من تحطيم الآمال و النظرة المشرقة إلى المستقبل ،و يكون الإسناد الوحيد للمسن

هو عئلته التي تكون له المأوى الوحيد و السند الاجتماعي و العاطفي بالنسبة له ، و تتشكل له مخاوف من التغيرات الاجتماعية التي قد كما يراها تكون انعكاس سلبي في كيفية مساهمة حياته الاجتماعية ، و انطلاقا مما سبق نستنتج:

- أغلبية المسنين هم من فئة الإناث.
- أغلبية سن أفراد العينة أكثر من 70 سنة.
- أغلبية مدة المرض المزمن لدى فئة المسنين أكثر من 5 سنوات.
- أغلبية أفراد العينة المرض الزمن الذي يعانون منه هو مرض السكر و ضغط الدم.
- أغلبية أفراد عينة منطقة السكنية هي شبه حضرية.
- أغلبية أفراد العينة شعورهم و هم مصابين بهذا المرض هو عادي و أفراد العينة آخرون يعانون من الاكتئاب و حالة مرضية نفسية سيئة.
- أغلبية أفراد العينة يساعدهم في تجاوز محتهم أولاد سواء ذكور أو إناث.
- أغلبية أفراد العينة تقدم لهم مساعدات مادية
- أغلبية أفراد العينة تقدم لهم تحفيزات معنوية و تكون لهم الرغبة في العيش.
- أغلبية أفراد العينة ليس لديهم مشاكل عائلية؟
- أغلبية أفراد العينة ليس لديهم مشاكل اجتماعية.
- أغلبية أفراد العينة لديهم مشاكل نفسية.

- أغلبية أفراد العينة لديهم زيارات عائلية إلى بيت المسن.
 - أغلبية أفراد العينة قاموا برحلات ترويجية خارج البيت؟
 - بعض أفراد العينة غير مرض في نمط حياتهم الاجتماعية، و بعض الفئة لم يغير.
 - بعض أفراد العينة تمثل لهم الحياة الاجتماعية أمر عادي و بعض الآخر الحزن و الكآبة.
 - أغلبية أفراد العينة اقرب الناس إليهم اليوم هم الأولاد.
 - أغلبية أفراد العينة يرو أن الأولاد يمثل السند الوحيد في حياتهم الاجتماعية و المرضية.
- ومنه نستنتج أن المسنين يعانون من مشكلات اجتماعية و نفسية و صحية خاصة و يكونوا في التمرکز بين العناية بصحتهم أو التخلص من الأمراض المزمنة التي يعانون منها سنين طويلة، و بين تحقيق ذواتهم و اندماجهم مع التغيرات الاجتماعية الحاصلة، فإحساس المسن بعدم القدرة على التغير و التفكير و التجديد بسبب تقدمه في العمر و التفكير بأنه في مرحلة الشيخوخة تتساقط آماله و محاولته في مسايرة الأوضاع الاجتماعية المحيطة به، فيبقى السند الوحيد بالنسبة له هو عائلته و خاصة أبنائه لأنه يعتبرهم السند الوحيد التي تعطى له الرعاية العامة من تلبية احتياجاته النفسية و العاطفية، و كذلك المرض المزن يكون له تأثير سلبي على مصير حياته من خلال كيفية التعامل من جديد مع المحيطين به.

و ترى بعض الدراسات انه من المشاكل الصحية الشائعة لدى كبار السن الأمراض المزمنة مثل: داء السكري، ارتفاع ضغط الدم، سلس البول، هشاشة العظام، ضعف البصر و السمع، سرطان.

-أمراض القلب.

-حوادث السقوط و الكسور.

-أمراض الجهاز العضلي و الحركي مثل: التهاب المفاصل، فقد التوازن، اضطراب المشي، صعوبة الحركة أو عدمها.

-سوء التغذية -الهزال أو السمنة.

-أمراض الجهاز التنفسي مثل: الانفلونزا و التهاب الرئتين.

-إمراض الجهاز العصبي مثل الجلطة الدماغية و الرعاش -باركتسون.

-مشاكل الجهاز الهضمي مثل: ضعف حاسة التذوق، انخفاض قدرة المعدة و الأمعاء على هضم و امتصاص الطعام، الإمساك.

(www.moh.gov.sa) (صحة المسنين، الموقع الإلكتروني،

و في ضوء التغيرات الصحية و الأمراض التي قد تنتج عنها و تسبب للمحيطين بهم عدة مشكلات، فالمسن بحاجة إلى الرعاية الصحية حقيقية سواء أكانت من قبل أسرهم أو من قبل مؤسسات الرعاية الصحية الخاصة ذلك لان الأمراض التي قد تصيبهم تأخذ وقتا طويلا و جهدا اكبر و إمكانيات و مهارات فنية يجب تسييرها بأدب، و صبر كما أنهم يحتاجون إلى تأهيل جسمي و نفسي للعلاج.

(غيبوب حكيم، 2017: 217)

و من خلال دراسات التي أجريت عن المسنين يمكن الوقوف على مشكلاتهم و حاجاتهم الأساسية ،حيث أشار هاريس أن السنوات القادمة تشهد تغيرات كبيرة في جمهور المسنين كجماعة في حاجة إلى الاهتمام و رعاية خاصة، و أن لهذه التغيرات تأثير على اهتمامات و احتياجات المسنين.

(غيبوب حكيم، 2017: 214)

وتعتبر الرعاية الصحية على قمة أوجه الرعاية المقدمة لفئة الكبار السن، و ذلك لان مثل هذا النوع من الرعاية يهدف إلى الكشف الدوري و العلاج المناسب لفئات المتقدمين في العمر، لكي تساعد على التعايش بطريقة طبيعية عن طريق تقليل أثار الشيخوخة على الصحة العامة و علاج المرضى بقدر الإمكان. (عبير عباس ،2014: 168)

-خاتمة:

من خلال المرجعيات سابقة الذكر و نتائج الدراسة الميدانية حول موضوع المسنين نستنتج أن المسن هو حالة اجتماعية يجب أن نراعي مطالبه و احتياجاته النفسية و الاجتماعية و المادية لتحقيق توافقه الاجتماعي و النفسي من النظر إلى اتجاهاته عائلته نحوه ،و طبيعة الرعاية الاجتماعية المقدمة له من طرف المراكز الهيئات المختصة برعاية المسنين، فالتقدم في العمر بالنسبة للمسن ليست مرحلة عابرة بالنسبة له ،بل تشكل له إشكالات و مخاوف في كيفية مواجهة التغيرات الاجتماعية، و هذا نتيجة للأمراض المزمنة التي يعاني منها و التي تشكل له من

الصعوبات الأساسية التي يعاني منها، و بين تحقيق متطلباته و كيفية تحقيقها من طرف العائلة أو نظام آخر، و انطلاقا من ذلك نقترح مايلي:
- اخذ بعين اعتبار أكثر لمتطلبات النفسية والاجتماعية للمسن ذوي الأمراض المزمنة.

-العناية بفئات المسنين الذي يعانون من الأمراض المزمنة.
-تدريب المسنين ذوي الأمراض المزمنة و كيفية مواجهة ضغوطات الحياة في مراكز خاصة.
-تدريب الأسر و تكوينهم في كيفية إعطاء الرعاية الخاصة للمسن في جميع مجالاته.

-تضافر الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إيجاد إستراتيجية في كيفية التعامل و عناية بفئة المسنين ذوي الأمراض المزمنة.
-المتابعة الدورية للأخصائي الاجتماعي والنفسي لفئة المسنين ذوي الأمراض المزمنة.

-تكثيف من الدراسات العلمية والندوات والملتقيات الدولية حول المسن و الأمراض المزمنة و ضغوط الحياة الاجتماعية.
-تكثيف من إنشاء مراكز خاصة في رعاية المسنين.
-توعية الأبناء بأهمية رعاية إباءهم المسنين مهما كانت مستوياتهم الاجتماعية والثقافية.

-إثراء من الثقافة الرعاية المسنين في المجتمع و في جميع أنظمتهم و مجالاته.

-قائمة المراجع:

-د.جمعة سيد يوسف، د.عزة عبد الكريم مبروك، (2005). الصحة الجسمية و النفسية للمسنين، القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.

-بواسطة محمد مروان ، بحث عن رعاية المسنين، موضوع، الموقع الالكتروني:

<https://mawdoo3.com>

-د.يحيى مرسي عبد بدر، (2007).المسنون في عالم متغير، مقدمة في علم الشيخوخة، ط1، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

- ا.د.جمال معتوق، (2009). منهجية العلوم الاجتماعية و البحث الاجتماعي، ط1، الجزائر: بن مرابط، .

- نقلا عن سعيد سبعون، (2012).الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط2، الجزائر: دار القصبه للنشر.

- صحة المسنين، ماهي الشيخوخة، وزارة الصحة، التصفح يوم: 1/6/2021 11.40 الموقع الالكتروني:

www.moh.gov.sa

- غيوب حكيم، (2017).تشرّد المسنين في المجتمع الجزائري، مجلة دراسات في التنمية و المجتمع،نخبر المجتمع و مشاكل التنمية المحلية في الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد7، جوان، دار التل للطباعة ، الجزائر(بداية البحث،ص243 إلى نهاية البحث ص 228 - د.عبير عباس،(2014).في علم اجتماع الشيخوخة، أنماط التفاعل و أوجه الحياة للجماعات العمرية المتقدمة، ط1، القاهرة: مصر العربية للنشر و التوزيع.